الاثري انه يقال هذا الحكم منسحب علي كذا اي شامل له فاذا قيل كان ذلك عام كذا
وهلم جرا فكانه قيل واستمر ذلك في بقية الاعوام استمرارا او واستمر مستمرا علي الحال
الموكدة وذلك ماش في جميع الصور وهذا هو الذي يفهمه الناس من هذا الكلام وبهذا
التاويل ارتفع اشكال العطف فان هلم في خبر او اشكال التزام افراد الضمير اذ
فاعل هلم هذه مفردا ابدا كما تقول واستمر ذلك او واستمر ما ذكره فان قلت
اشتملت هذه التوجيهات التي وجهت بها هذه المسايل علي تقديرات كثيرة وتاويلات
متعددة ولم يعهد في كلام النحويين مثل ذلك قلت ذلك لانك لم تقف لهم علي
كلام علي مسايل متعددة مشكلة اجتمعت في مكان واحد ولو وقفت لهم علي ذلك
لوجدت في كلامهم مثل ذلك وامثاله والله تعالي اعلم قوله نبه اي في الكلام قوله معظم
الطبيعيات اي مباحث العلم الطبيعي وهو علم يبحث فيه عن احوال الجسم المحسوس
من حيث هو معرض التغيير في الاحوال والثبات فيها ومباحثه مباحث الاعراض
بانواعها ومباحث الجواهر من فلكيا وعنصريات كذا قرره شيخ الاسلام قيل الطبيعيات
هي البحث عن حقايق الممكنات من حيث هي هي قوله والالهيات قال شيخ الاسلام
هي مباحث احوال المجردات عن المادة الجسمية في الذهن انتهي زاد الكمال والخارج
وما يعرض لها او نسب ما بينها وما يعمها وما يخصها قوله في الرياضيات قال
شيخ الاسلام اي مباحث العلم الرياضي وهو علم يبحث فيه عن احوال المعلومات
المجردة عن المادة في الذهن فقط ومباحثه مباحث احوال المجردات عن المادة
في الذهن فقط وهي تشتمل علي اربع علوم علم التصوف وعلم الهندسة وعلم
الهيئة والعلم التعليمي وعلم الحساب وعلم الجبر وعلم الموسيقي وعلم السماء
الحروف بينتها في رسالة مسماة باللولو المنظم في روم التعلم والتعليم قوله عن الفلسفة
اي قرب ان لا يتميز علم الكلام عن علم الفلسفة قوله لولا اشتماله علي السمعيات وهي الكتاب
والسنة والاجماع والقياس قوله وهذا اي الكلام الذي يختلط بالفلسفة قوله هو كلام الفلسفة
المتاخرين والكلام الذي لم يختلط بها هو كلام القدما قوله وبالجملة اي سواكان
الكلام كلام القدما او كلام المتاخرين قال البردعي الفرق بين الجملة وبالجملة ان الثاني
يستعمل في الكثرة والاول يستعمل في القلة قوله هو اشرف العلوم يعني المقصود الاهم من قوله

اعلم

3

اعلم ان الاحكام الشرعية الي هنا هو انه اشرف الخ قال شيخ الاسلام وجه شرفه خمسة
امور ظاهرة من كلامه الاولان منها يرجعان الي رابعها وهو نفاسة الغاية بجهات شرفه
المعلومات كما في المواقف ثلاثة فقط والغاية ووثاق الادلة لكونه اساسا لانه عالم
يثبت وجود صانع عالم قادر حي مريد مرسل الرسل ومنزل الكتب لم يتصور علم
تفسير وحديث ولا علم فقه واصوله فكلها متوقفة علي علم الكلام فالاخذ
منها بدونه كبنا علي غير اساس قوله الاحكام الشرعية فان قلت الاحكام الشرعية
تتناول علم الكلام ايضا كما تقدم فلا يكون اساسها وهو ظاهر قلت المراد
بالاحكام الشرعية ههنا العلوم الدينية غير علم الكلام فيكون اساسا لها وقوله
ورايس الخ عطف تفسير للاحكام الشرعية مع الاساس قوله وكون معلوماته العقايد
الخ اي مسايل الكلام العقايد الدينية فيكون شرف العلوم بحسب شرف المعلومات قوله
وغايته الخ اي ما يترتب علي الفعل يسمي من هذه الحيثية غاية قوله بالسعادات
في الصحاح السعد اليمن تقول سعد يومنا بالفتح يسعد سعودا والسعودة خلاف
النحوسة والسعادة خلاف الشقاوة تقول منه سعد بالكسر فهو سعيد مثل سلم فهو
سليم قوله الدينية والدنيوية قال الشارح في شرح المقاصد انما كانت غاية علم الكلام
الفوز بالسعادات الخ لان غاية هذا العلم ان يصير الايمان والتصديق بالاحكام
الشرعية متقنا محكما لا يزول بزلزلة شبه المبطلين ومنفعته في الدنيا انتظام امر المعاش
بالمحافظة علي العدل والمعاملة يحتاج اليها في بقا النوع علي وجه يدفع الفساد بالكلية
وبهذا الاعتبار يحصل الفوز بها في الدنيا وفي الاخرة النجاة من العذاب المرتب علي
الكفر وسوء الاعتقاد وبهذا الاعتبار يحصل الفوز بالسعادات الدينية انتهي
محصله قوله وبراهينه وضمير اشتماله وكونه ومعلوماته وغايته وبراهينه راجع الي
الكلام المفهوم من ضمير فيه في قوله وادرج فيه قال العصام وكون براهين العلم
الحجج القطعية لا يختص بهذا العلم اذ براهين العلم لا يكون الا حججا فالاولي كون حججها
براهين مويد اكثرها بالادلة السمعية قوله وما نقل عن السلف الخ قال شيخ الاسلام
كالامام الشافعي والامام ابن حنبل حتي روي عنه ان الباحث في علم الكلام زنديق
وبالجملة جواب ما يقال كيف يثبت له ما ذكر من الشرف مع ذم السلف له فقال العصام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)